

الحلقة 52 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:00:00](#)

مر النبي صلى الله عليه واله وسلم على قبرين وهو في جماعة من اصحابه رضي الله تعالى عنهم فجمحت به دابته ومن المعلوم ان الدواب تسمع ما لا نسمع نحن - [00:00:40](#)

هناك الذبذبات هذه الهيرتز اذا كانت اقل من ذبذبات معينة واعلى من ذبذبات معينة لا يعود البشر يسمعونها لكن حيوانات تسمعها والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعه معجزة له بابيه وامه صلى الله عليه وسلم - [00:00:57](#)

فقال انهما ليعذبان وعذاب القبر حقيقة واقعة اسأل الله السلامة والعافية وان يجعل قبورنا جميعا روضة من رياض الجنة وما يعذبان في كبير اما احدهما وكان لا يستبرئ من بوله - [00:01:14](#)

واما الآخر فكان يمشي بالنميمة بين الناس قول النبي صلى الله عليه واله وسلم وما يعذبان في كبير دلالة على انه ليس بكبير في اعين معظم الناس. لكنه كبير حقيقة لذلك يعذبان - [00:01:33](#)

يعني وما يعذبان في في امر كبير في ظني كثير من الناس ومرة عن عائشة رضي الله عنها تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم تحدثه اوصلتها الغيرة الى ان تتكلم في صفة - [00:01:52](#)

بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها ام المؤمنين فقالت حسبك من صفة انها قصيرة فقالت النبي صلى الله عليه واله وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته - [00:02:11](#)

الله اكبر لمزجت بماء البحر لمزجته اي غيرته كلمة قصيرة فقط لا غير والله تعالى قد قال ولا يغتب بعضكم بعضا اوجب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله - [00:02:31](#)

كثر التحذير في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم من امراض اللسان من شطحات اللسان ومن الكلام الكثير الذي يقوله الانسان ولا يحسب له حسابا وهو مكتوب عند الله سبحانه وتعالى - [00:02:52](#)

الله تعالى قد قال احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. الله اكبر احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد والم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:03:12](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل شيء عليم - [00:03:28](#)

وحسبكم في التحذير من عثرات اللسان قول النبي صلى الله عليه واله وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا ما يهتم لها. يظنها كلمة هكذا يهوي بها في نار جهنم سبعين خريفا - [00:03:45](#)

سبعين سنة كلمة قالها يعني لا يلقي لها بالا ما يرى انها كلمة صعبة او كلمة كبيرة انظروا الى اي درك سحيق يوصل اللسان صاحبه. نسأل الله السلامة والعافية ومعاذ لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

قال يا رسول الله وهل نؤاخذ بما نتكلم به او نتنطق به السنتنا قال تكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم او قال على وجوههم الا حصائد السنتهم - [00:04:25](#)

هي اللي تدخلهم الجنة وتدخلهم النار اللسان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال في حديث صحيح صريح ليس اللعانون اللعانون لا

يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة اللعانون لا يكونون شفعاء - 00:04:46

ولا شهداء يوم القيامة والنبي صلى الله عليه واله وسلم قال تباب المسلم فسوق وقتاله كفر بس هذا في باب السب والشتيم نسال الله السلامة والعافية والنبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:05:10

ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء الفاحش الذي يصدر منه كلمات الفحش والكلمات الفحش ما معنى كلمات الفحش التي تتجاوز الحد في سوء تتجاوز الحد في اه الادب واللياقة - 00:05:29

تخرج عن حدود الادب واللياقة وليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش البذيء الذي يكثر من اللعن نسال الله العافية ولا الفاحش البذيء الفاحش قل البذيء سيء اللسان الذي يخرج كلمات - 00:05:52

ليست صالحة لان تقال في محضر الناس ليست في حدود الادب واللياقة كما يقال اليوم ونبينا صلى الله عليه واله وسلم كان اعف الناس لسانا بابي وامى صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:10

لا يسمع منه كلمة سوء لا تصدر منه كلمة نابية لا تصدر منه كلمة تجرح المشاعر وصاحبته رضي الله تعالى عنهم كانوا كذلك ايضا رباهم النبي صلى الله عليه واله وسلم على عينه - 00:06:26

وكانوا ايضا في منتهى الادب رضي الله عنهم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومع سائر الناس فلم تحفظ عنهم كلمة سوء في سائر احوالهم واياهم رضي الله تعالى عنهم. اللهم احقنا بالرعي الاول - 00:06:44

سالمين غانمين في جناتك جنات النعيم انتم سمعتم ايها الاخوة والاخوات بعض الاثار بعض الاحاديث التي تنهى المرء عن التصرف في لسانه او بلسانه في اعراض الناس والايات الكريئات ايضا يحب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا - 00:07:05

اليوم وهذه الحلقات مخصصة للدعاء نرى من بعض اهل الخير عجا من بعض الصالحين عجا نرى انه ما شاء الله في المسجد ربما يحرص على الصف الاول وربما يحرص على صيام - 00:08:08

بعض الايام الوارد صيامها في السنة النبوية المشرفة وتجده ربما يتورع في المال وربما يتورع في امور كثيرة جدا لكن للأسف لسانه يفري فربا لسانه يتحدث في هذا ويغتاب ذاك - 00:08:24

وآ يفعل الويلات هذا اللسان تجده كثير الكلام مهذارا يتكلم كثيرا وهذه مصيبة لان الذي يتكلم كثيرا كما ورد يعني في بعض الاخبار يخطئ كثيرا يكثر سقطه ومن كثر سقطه كانت النار اولى به. نسال الله العافية - 00:08:48

الانسان العاقل الحكيم الذي يريد ان يكون داعية يريد ان يتصدر في مجتمعه بالخير ان شاء الله يريد ان يدل الناس بغينا يضبط لسانه الناس ان رأوا هذا المرء هذا الداعية او هذا الرجل الصالح - 00:09:14

رأوه وهو يغتاب او وهو ينم من النميمة او وهو يلعن او وهو يسب يشتم اه رأوه وهو بذيء اللسان فاحش القول تهتز صورته تهتز صورته ويقولون في انفسهم لو كان هذا - 00:09:30

ضابطا لنفسه لما حصل هذا للسانه فكيف يريد ان يصلح من حالنا نحن قضية ضبط اللسان امر مهم ايضا بعض المجالس يحصل فيها الغيبة الواضحة لفلان وعلان واذا ذكر اسمه - 00:09:52

السبب يقال والله ان هذا انسان مثلا اه فاسد انسان فاسق وكذا ويفرونه فربا بالسنتهم نعم لا غيبة لفاسق هذه قاعدة صحيحة لكن هذا الفاسق الذي يعلن فسقه ينشره في الناس - 00:10:13

يدعو الناس اليه حاله ظاهر اما انسان مستور لا يكاد يعرف به الا احاد الناس فنسلقه سلقا بالسنة حداد بدعوى انه فاسق هذه قضايا لا تجوز هذي قضايا محرمة لا تجوز - 00:10:33

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الغيبة فذكرك اخاك بما يكره قال ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته - 00:10:53

وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته نسال الله العافية البهتان هو الكذب الشنيع نسال الله العافية طيب مجرد ان تذكر هذا الرجل في هذا المجلس فانت اسأت اليه اساءة بالغة - 00:11:06

والمحافظة على العرض هنا العرض يعني السمعة بمعنى السمعة هنا هي مقصد من مقاصد الاسلام وهي احدى الضرورات الخمس من الدين. المحافظة على العقل على الدين على النفس على العقل - [00:11:23](#)

انا العرض على المال فمسألة عرض المرء مصان في الاسلام فما ينبغي ان يذكر الشخص في المجالس وايضا في بعض المجالس يحتاج ان نبين حالة شخص لسبب مهم فيذكر حاله بتفصيل طويل ويظل اهل المجلس يضحكون عليه وكذا هذا جاوز الحدود. ما هذا اعوذ بالله - [00:11:38](#)

ما يصلح هذا لانك انت مثلا اذا جاءك انسان يريد ان آآ يستشيرك في خطبة ابنته فيقول لك فلان جائي تقول له لا يصلح فقط لا يصلح لك وهذا شرعا جائز لا يعد من الغيبة - [00:12:03](#)

اصر الرجل على معرفة السبب تقول له مثلا مقدار محدد يعني تقول له هذا الرجل اعوذ بالله مثلا يشرب الخمر تفني بهذا يفترض ان هذا الرجل يكتفي بهذا ما تقول له يشرب الخمر ورجل آآ سيء وسفيه وسرق من مال كذا وفعل كذا. يعني اشياء لا يحتاجها السائل - [00:12:19](#)

اذا كان الشيء لا يحتاجه السائل فحرام ان تزيد من وصف هذا الموصوف وتتعدى الى تلك الامور. انتبه الضرورة تقدر بقدرها والحاجة تقدر بقدرها فضبط اللسان بعض الاخوة الصالحين يلعن - [00:12:45](#)

يكثر من اللعن لاشخاص او دول في مواقف معينة هذا اللعن ايضا امر شرعي يحتاج اولا ان اه يعلم الحكم الشرعي في اللعن لان لعن المعين للشخص المعين باسمه فيه كلام عند العلماء - [00:13:05](#)

سواء كان مسلما او كافرا في حالات وفي تقسيمات فاللعن مسألة خطيرة لكن لو قال مثلا لعنة الله على الكافرين لعنة الله على الظالمين جائز باتفاق الامة جائز لان الله قال لا لعنة الله على الظالمين - [00:13:23](#)

يعني هذه لعنة الله على الكاذبين. فنجعل لعنة الله على الكاذبين. يعني هذا لا بأس به لعنة الله على الظلمة لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الكافرين لعنة الله على هذا لا بأس به - [00:13:40](#)

اما ان احدد شخصا واطل العنه العنه وربما ما يكون هذا في ضابط شرعي فاخطئ كثيرا بسبب هذا. انتبهوا المسألة هذي في غاية من الاهمية الحل هو ان يروض المرء نفسه - [00:13:53](#)

اول علاج لهذه القضية ان يقلل من كلامه ويضبط ما يخرج من فمه. بعض الاخوة غفر الله لنا وله يمكن يتكلم مئة الف كلمة في اليوم ما يقدر لا يقدر. طب انسان تكلم بالف او مئة الف او عشرين الف كلمة في اليوم كم سيخطئ؟ سيخطئ حتما - [00:14:10](#)

لكن عندما انا اتحدث وانا اعلم ماذا يخرج من فمي واقدر هل هذا الكلام الذي ساقوله الان في مصلحة الاسلام هل هذا الكلام الذي ساقوله الان شرعي؟ هل هذا الكلام الذي ساقوله الان موافق للشريعة المطهرة او لا؟ هذا امر لابد منه - [00:14:28](#)

لابد منه فاذا كان موافقا كالتدمة كان موافقا سكت ما ازين الصمت وما احسن الصمت في مثل هذه المواقف اول علاج لهذه القضية ان تضبط كلامك وتقلل كلامك لا تكن مهذارا كثير الكلام كثير تكثر من الخطأ طبعاً - [00:14:45](#)

الامر الثاني ان تراقب الله فيما تقول هل ما تقوله هو لمصلحة الاسلام او لمصلحة شخصية تريد ان تشتفي من الشخص تريد ان اه تنزل من مكانة الشخص تريد ان آآ تسيء الى الشخص - [00:15:02](#)

انتبهوا هذه القضية في غاية الخطورة والاهمية انت هل كلامك لمصلحة الدين او لاجل الاساءة اليه باسم مصلحة الدين الامر الثاني الامر الثالث وهذا امر مهم جدا آآ ان تتفكر في الدلة - [00:15:17](#)

والاثار الواردة في مسألة خطورة اللسان حيث تجعلك ترتدع قاف تتريث طويلا قبل ان تسرح لسانك في الناس وفي اعراض الناس وفي احوال الناس آآ يعني الامر الرابع ان تعاقب نفسك - [00:15:36](#)

فاذا خرج منك شيء غير موافق للشريعة وكان هذا السلف يعملونه. مثلا تقول تتصدق مبلغ من المال اصوم يوما او يومين هذا الامر يجعلك تتراجع يجعلك تضبط لسانك تضبط لسانك - [00:15:52](#)

آآ ويعني هذه هذه الامور لابد لك منها لابد لك منها مهما دقت الان مهما حاسبت نفسك على زلات اللسان وهو افضل لك في الآخرة

فمهما حاسبت نفسك على زلات لسانك كان ذلك خيرا لك - [00:16:10](#)

آآ وافضل لك في الدار الاخرة فارجو ثم ارجو ان نضبط هذا اللسان وان نعرف متى نتكلم ومتى نصمت متى نشارك في الحديث

ومتى نكف من الحديث وهناك نقطة اخيرة مهمة جدا - [00:16:29](#)

الانكار بالقلب للغيبة العلماء نصوا على مغادرة المجلس اذا انا في مجلس وفي غيبة غيبة هذا يغتاب هذا وهذا يضحك على هذا في

غيبة هذا وهذا يمزق عرض هذا اما - [00:16:44](#)

كلمهم وانصحهم ارتدعوا كان بها ما ارتدعوا وغادر المجلس. لا ابقى في المجلس دقيقة لاني اذا بقيت انا مسؤول. اذا بقيت انا مشارك

في الغيبة ومسؤول. هذه قضية خطيرة ومهمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يظهر السنتنا من النميمة ومن - [00:16:59](#)

غيبة ومن اللعن ومن الفحش والفحش ومن السباب والشتائم وان يوفقنا لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:17:17](#)